مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس والثلاثون، العدد الرابع، 2021.
hptt: 10.35682/0062-036-004-001

أساليب التفكير المتنبئة باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين

عمر مصطفى الشواشرة*

سمر سعيد علي

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير المتنبئة باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من (395) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في إحدى الجامعات الحكومية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1982) لأساليب التفكير، ومقياس اضطرابات الشخصية المعد لهذا الغرض. أشارة النتائج إلى شيوع التفكير العلمي، تلاه التفكير المثالي، في حين كانت أقل الأساليب شيوعاً التركيبي، والتحليلي، والواقعي لدى الطلبة على التوالي. ووضحت النتائج أن اضطراب الشخصية الوسواسية كان في المرتبة الأولى لدى الطلبة، والسيكوباثية، أقل مرتبة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دال إحصائيا بين أساليب التفكير، واضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين تُعزى للجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، كما أظهرت النتائج أن أسلوب التفكير التحليلي هو الأكثر ارتباطاً مع اضطرابات الشخصية. الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، اضطرابات الشخصية، طلبة جامعة اليرموك.

* قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد–الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2018/3/6م. تاريخ قبول البحث: 9/24 /2018 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

Thinking Styles as Predictor of Personality Disorders among University Students

Omar Mustafa Al-Shawashreh

Samar Sa'eed Ali

Abstract

This study aimed to investigate thinking styles as predictors of personality disorders among college students. In order to achieve the objectives of the study, the Harrison & Bramson's (1982) scale for thinking styles and the scale of personality disorders were applied. The sample consisted of (395) students at Yarmouk University. The results indicated that the most common thinking styles were scientific thinking followed by ideal thinking styles, while the least common thinking styles were structural, analytical, and realistic. The results showed that there were no statistically significant differences between thinking styles and personality disorders among university students attributed to gender, specialization, and academic year. The results also showed that obsessive personality disorder was the highest among students whereas, the psychopathic personality was the lowest of all. The results also showed that an analytical thinking style is the most predictive of personality disorders. Keywords: thinking styles, personality disorder, Yarmouk University Students.

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس والثلاثون، العدد الرابع، 2021.
hptt: 10.35682/0062-036-004-001

المقدمة:

أصبح لتقدم وسائل الاتصال الحديثة الدور الكبير في تنوع أساليب التفكير التي ساهمت في ظهور بنى معرفية جديدة حاولت التكيف مع تلك التغيرات، والتطورات، أهمها تطور، وتغير أساليب التفكير لدى الأفراد. حيث أدى ذلك لتبني الأفراد أساليب تفكير جديدة حاولت الأدبيات التربوية، والنفسية ربطها مع بعض المتغيرات، للوصول إلى فهم أفضل حول طبيعتها، وتأثيراتها في المتغيرات الفردية، والنفسية، والانفعالية.

ويرى تركي، (Turki, 2012) في هذا السياق أن أساليب التفكير انعكاس لأسلوب الفرد في أداء المهام المختلفة في ضوء معتقداته وخلفيته الثقافية، كما أنها أحد متغيرات الشخصية التي تحدد استجابات الأفراد نحو المثيرات المختلفة في البيئة المحيطة. حيث إن مضطرب الشخصية يتسم بردود أفعال نمطية، وثابتة نسبياً، تمثل طريقة الفرد في أسلوب تفكيره للتعامل مع البيئة المحطة. كذلك فإن لكل فرد طريقته أو أسلوبه في التفكير وليس من السهل التنبؤ بأسلوب أو طريقة تفكير الآخرين، فأسلوب التفكير يتعامل مع تفضيلات لغوية، ومعرفية في التعامل مع الآخرين. فالتفكير وهي عملية عقلية يطور فيها الفرد من الخبرات المكتسبة، للوصول إلى معلومات جديدة. أن سلوك البشر قائم على مدى ميمتلك الإنسان من معرفه، والتي لها علاقة كبيرة في تشكل أسلوب الفرد في الحياة كما أشار العتوم (Aletoum,2004: 201-202). وأشار فان وآخرون (Fan, Zhu, Ma, Shen, Zhang, Wang, 2016) ، إلى أن اضطرابات الشخصية تتشكل بدورها من مجموعة المتغيرات الوراثية، الجسدية، النفسية، والانفعالية التي تؤدي إلى ظهور شخصية غير سوية.

جاءت نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت إليس (Albert Ellis" rational emotive therapy") لتؤكد على أن، الاضطراب يحدث نتيجة خلل في نظام المعتقدات، والأفكار لدى الفرد، ويقول إليس إنه إذا تعرض الفرد لخبرة، أو حدث ما (Activating event) فإن هذه الخبرة تفسر في نظام المعتقدات الذي يحمله الفرد (Belief System) ، والذي قد يكون عقلانياً أو غير عقلانياً، حيث يقود إلى نتائج (Emotional Consequences) سارة أو غير سارة للفرد. ومن هنا يعتقد إليس أن النتائج لا تترتب بشكل مباشر على الأحداث التي يتعرض لها الفرد، بل ما هي

إلا انعكاسات لما يحمله الفرد من أفكار عقلانية، وغير عقلانية، تؤدي إلى مشاعر مخيبة للذات، تؤثر على سلوك الفرد وطريقة تفكيره (Corey, 2013).

أن التفكير عملية عقلية يتطور من خلالها التفاعل العقلي بين الفرد والخبرات الحياتية، والأكاديمية للوصول إلى أنواع جديدة من المعرفة. أن التفكير مفهوم يشمل على عدة عمليات معرفية وعقلية مثل الانتباه، التذكر، التصنيف، التدبير، التحليل، المقارنة، والتركيب، الكلمة، الصورة، الصوت (Abou El-Maati, 2005).

صنف هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson 1982) والمشار إليه في (Alkouzay,& Azeez, 2015) أساليب التفكير إلى خمسة أساليب هي: التفكير التركيبي، التفكير المثالي، التفكير الواقعي، التفكير العلمي، التفكير التحليلي. وفيما يلي التفسير.

- أسلوب التفكير التركيبي (Synthesitic Style)، ويتصف الفرد من هذا النوع إلى ألميل للظهور كشخصية مرحه تتصف بالتحدي، والشك، يتسم بالتهكم والسخرية، والجدال، والحوار، ويميل إلى إجراء تحقيقات، ويتمتع بالتأمل، والحوار الفلسفي والعقلي، كذلك الميل للتعبير عن المفاهيم المختلفة بتأمل وجهات النظر المتعارضة، وإن لم يكن هنالك سبب يدعو لذلك.
- أسلوب التفكير العلمي (Pragmatic Style): الفرد في هذا النوع من التفكير لديه القدرة على التأثير ببساطة على الآخرين، ويتصف بالمرونة بالمقارنة بالآخرين، والميل للظهور كإنسان منطلق، واجتماعي، ومسرع في الاتفاق، يكره الحديث الفلسفي، والتحليلي، والجاف أو غير المرح، ويميل للتعبير عن الأفكار البسيطة غير المعقدة، ويحاول الاختصار لتوضيح الأفكار.
- أسلوب التفكير الواقعي (Realistic Style): يتصف بأسلوبه الجاد في مواجهة الواقع، فهو يركز اهتمامه على الحقائق، وله رأيه الخاص، مع رغبة قوية للاتفاق الواقعي بين الأفراد في الموقف المختلفة. ويتميز الإنسان الواقعي، بميله للظهور كإنسان واضح، ومباشر، وقوي, ويميل للشرح الواقعي، ومحاولة الاختصار في عرض ما يقدمه، ويفضل الحديث العملي على النظري، والذاتي على العاطفي، والغير العلمي.

- أسلوب التفكير المثالي (Idealistic Style): الفرد المثالي يستطيع التأثير في الآخرين من خلال الأهداف والمعايير، ويحاول جمع الناس على وجهة نظر متوافقة خاصة. حيث يميل للظهور كإنسان منفتح، لطيف، لا يفضل الحديث المتجه نحو المناقشات المفتوحة ذات الصراعات، يتسم بحب الاستطلاع، وكثرة الأسئلة، والتشجيع.
- أسلوب التفكير التحليلي (Analytic Style): يستخدم المنطق والحرص في التأثير على الآخرين، وميله للظهور كإنسان يبعد عن العواطف والجوانب الذاتية، يميل لشرح القواعد، والقوانين العامة بنظام، ودقة، ويعرض المعلومات بقدرة عالية من التوضيح، يكره الحديث الغير عقلاني، والتأملي، والذي بلا هدف، والانسحاب إذا تعرض للضغط.

تتحدد المعايير العامة لتشخيص اضطرابات الشخصية، وفقاً لدليل التشخيص الإحصائي الخامس على النحو التالي: الإضرار البالغ بالذات، والأداء الاجتماعي، فهي نمط ثابت من الخبرة الداخلية، والسلوك الذي يختلف بوضوح عن الثقافة التي يعيش فيها الشخص. تشتمل اضطرابات الشخصية، على عشر اضطرابات مقسمة إلى ثلاثة مجموعات على النحو التالي: المجموعة الأولى، والتي تتصف بالشذوذ (Odd/ Eccentric) وتشتمل على اضطرابات الشخصية: الاضطهادية، والفصامية. وشبه الفصامية. المجموعة الثانية، والتي تتصف بالدراماتيكية أو المسرحية (Dramatic/Erratic)، وتشتمل على اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، والحدية/ البينية، والهستيرية (المسرحية)، والنرجسية. المجموعة الثالثة، وتتصف بالقلق، والخوف (Anxious/Fearful)، وتشتمل على اضطرابات الشخصية التجنبية، والاعتمادية، والوسواسية. وفيما يلي وصفاً أكثر لاضطرابات الشخصية ومعاييرها التشخيصية ونسبة انتشارها وفقاً للدليل التشخيصي الإحصائي الخامس حسب (American Psychiatric Association DSM-V, 2013).

- اضطراب الشخصية الاضطهادية (Paranoid Personality Disorder): وتتميز هذه الشخصية بالغيرة الشديدة، والشك في الآخرين، فهو لا يحتمل نقاشاً، أو جدالاً، وميال للانتقام، والحساسية الزائدة. وقد تعتري صاحب هذه الشخصية موجات من الهياج، والغضب، لأسباب ينسجها خياله. وتبدأ هذه الاضطرابات في طور الرشد، وتحدد بأربعة فأكثر من الأعراض الآتية: الظن غير المبرر بالتعرض للأذى، أو الاستغلال. الشكوك التي تنقصها الأدلة، في ولاء

الأصدقاء، والأزواج، وإخلاصهم له، وجدارتهم بالثقة. فهو معدوم الثقة بالآخرين، ولديه الميل إلى قراءة معاني خفية في تصرفات الناس، ويتوهم اعتداءات على شخصيته أو سمعته.

- اضطراب الشخصية الفصامية (Schizoid Personality Disorder): يبدأ الاضطراب مع بداية سن الرشد، ويتحدد بأربعة، فأكثر من الأعراض الآتية: افتقار الرغبة في علاقات الصداقة الحميمة، أو الاستمتاع بها، ولا يبدي أي اهتمام تجاه مديح أو نقد موجه من الآخرين، وتفضيله الأنشطة التي تتطلب العزلة. كذلك لديه عواطف سطحية تتصف بالبرود، ضعف بالتعبير عن مشاعره نحو الآخرين.

- اضطراب الشخصية شبة الفصامية (Schizotypal Personality Disorder): تتسم بنمط ثابت من القصور في العلاقات الاجتماعية، مع تحريفات إدراكية، ومعرفية. ولديه معتقدات غريبة لا تتفق مع المعايير الاجتماعية، وغرابة في السلوك والمظهر، التأثر الوجداني الغير مناسب للموقف (تسطح في العواطف)، ندرة الأصدقاء الحميمين.

- اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (Antisocial Personality Disorder)، وتتميز بأنها لا تتقيد بالأعراف، والتقاليد، الاجتماعية، ولا تلتزم بالسلوك الأخلاقي المتعارف عليه،حيث يتم انتهاك القانون بشكل متكرر. كذلك فإن صاحب هذه الشخصية يميل للعنف، والعدوان على الآخرين دون أدنى شعور بالندم، أو المسؤولية، أو تأنيب للضمير. فهو كثر الخداع، ويكذب بشكل متكرر، وغير قادر على الاستمرار في أي عمل ما. كذلك لديه استخفاف، وتهور بالسلامة الذاتية، وحماية الآخرين، وسلامتهم، فهو متهاون بمسؤولياته، ويتهرب من التزاماته المالية، والاضطراب أكثر انتشارا عند الذكور.

- اضطراب الشخصية الحدية أو البينية (Borderline Personality Disorder)، ومن أهم معايير التشخيص لهذه الشخصية هي: جهود بالغة لتفادي الهجران سواء كان واقعياً، أو متخيلاً، وعلاقات شخصية غير مستقرة تتسم بالتقلب بين المثالية الشديدة، أو التحقير الشديد، وشعور مزمن بالفراغ، ونوبات متكررة من التوتر، والغضب دون مبرر، واضطراب في المزاج، وعدم الثبات الوجداني. لديه سلوكيات المتهورة في مجالين على الأقل، كالإسراف في إنفاق الأموال، والجنس، وتعاطي المخدرات، والقيادة بسرعة متهورة، أو الإفراط في تناول الطعام. إن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية يعادل (2.7%) من المجتمع العام، وحوالي (9.30%) في

المؤسسات العلاجية، وهذا الاضطراب أكثر انتشـــاراً بين الإناث، كما أشـــار ســـيد، (Saied, 2012).

- اضطراب الشخصية الهستيرية (المسرحية) (Histrionic Personality Disorder)، ومن أهم معايير التشخيص، الحاجة الماسة لأن يكون فيها مركز اهتمام الآخرين، ويستخدم المظهر البدني لجذب الانتباه نحو الذات، والتغير السريع في التعبير عن العواطف، والمبالغة فيها، ولديه القابلية للإيحاء، بمعنى سرعة التأثر بالآخرين.

- اضطراب الشخصية النرجسية (Narcissistic Personality Disorder)، ومن أهم أعراضها، الشعور بالتعالي، والعظمة بأنه الأفضل، والمتميز عن الآخرين، (وفوق مستوى الآخرين). كذلك فهو مشغول دائماً بخيالات النجاح غير المحدودة، والقوة، والجمال، والحب، ويعتقد بأنهُ من نوع خاص ولا يفهمه إلا علية القوم. ولديه الحاجة الرغبة بالحصول على الإعجاب، والإحساس بالأهلية، والأهمية. ولديه الميل إلى استغلال الآخرين، ومشاعره، وعواطفه غالباً سطحية، وفاترة، وتتسم بالبرود، وغير مكترث بمشاعر الآخرين، وغالباً ما يحسد الآخرين، أو يعتقد أن الآخرين يحسدونه.

- اضطراب الشخصية التجنبية (Avoidant Personality Disorder)، ومن أهم معايير التشخيص: تجنب الأنشطة المهنية التي تتضمن قدراً عالياً من التواصل مع الآخرين خوفاً من النقد أو الرفض، وعدم الرغبة في الانخراط مع الآخرين إلا عند التأكد من رغبتهم في ذلك. كذلك الخوف من العلاقات الحميمة مخافة الإحراج، أو الاستهانة به، وتدني تقدير الذات.

- اضطراب الشخصية الاعتمادية (Dependent personality disorder)، ومن أهم معايير التشخيص: صعوبة اتخاذ القرارات بدون أخذ نصائح مكثفة، وتأكيدات من الآخرين، والحاجة إلى الآخرين ليتحملوا المسئولية عنه في حياته اليومية. حيث يجد صعوبة في الاعتراض على الآخرين، أو عدم موافقتهم خوفا من فقد المساندة، أو الاستحسان. فهو يجد صعوبة في البدء في أي مشروع، أو عمل يخصه، بسبب الافتقار إلى الثقة بالنفس، والدافعية للعمل. يبحث بلهفة عن علاقات شخصية أخرى، أو مصادر للعناية، والمساندة إذا انقطعت إحدى علاقاته الحميمة، والانشغال غير الواقعي بالخوف من أن تترك له مسئولية الاعتناء بنفسه. – اضطراب الشخصية

الوسواسية (Obsessive-Compulsive personality disorder)، ومن أهم معايير التشخيص، هو نمط ثابت من الانشغال بالنظام بشكل مسرف، والسعي إلى الكمال، ويبدأ في أول سن الرشد، ويتحدد بأربعة أو أكثر من الخصائص الآتية: الانشغال بالقواعد، والتفاصيل، والنظام لدرجة تؤدي إلى ضياع الفكرة الأساسية في النشاط، وينشد الكمال في كل ما يقوم به من أعمال. ولديه إخلاص زائد للعمل، أو الإنتاجية، والتأنيب الذاتي الزائد، ويقظة الضمير، وعدم المرونة في الأمور المتعلقة بالأخلاق، والقواعد، والقيم. يتصف بالبخل في الإنفاق المالي، وتعليل ذلك بأن المال ضرورة للمستقبل. فهو لا يستغني عن أي شيء من مقتنياته الخاصة، أو ألبيتيه، لاحتمالية أن يحتاجها يوما ما في المستقبل.

- الشخصية السيكوباتية (Psychopathic Personality)، تتسم بعدم القدرة على المواءمة مع العادات والقوانين السائدة في المجتمع، وهذه الشخصية لا ينتابها القلق، أو الشعور بالذنب تجاه أنماط سلوكها اللإنساني، فهو شخص يسرق، يخدع، يدمن، يرتشي، ينصب، يغتصب، يقتل، يفعل أي أمر من أجل أن يصل إلى أهدافه. ومن أهم أهدافه، التلذذ على الآم الآخرين، والجنس، والمال، والسلطة. ومن أهم معايير التشخيص، وجود دليل على الاضطراب قبل سن 15 سنة، والذي يشمل العدوان على الناس والحيوانات، وتحطيم الممتلكات. وأكثر نسبة انتشار هذه الشخصية هي بين نزلاء السجون نظراً لأنها تتميز بالاندفاع إلى العدوان.

افترض أصحاب نظرية التحليل النفسي، (psychoanalytic theory) أن العوامل الأساسية التي تحدد ماهية الشخصية واضطرابها هو الصراع بين مكونات الشخصية (الهو – الأنا – الأنا الأعلى)، حيث أن الهوا مكون فطري بيولوجي يعمل بمبدأ اللذة، والتخلص من التوتر دون النظر إلى القيم، أو الأعراف، أو التقاليد. أما، الأنا فهو المكون الذي يتعامل مع اللذة من منطلق الواقع، في حين الأنا الأعلى تنشد المثال، أو المعيار الأخلاقي للمجتمع. وأن الصراع النفسي هو منشأ الإضراب، وأوله القلق. وقد اختلف أدلرAdler مع فرويد Freud، في أن الفرد يتخذ أسلوباً في الحياة يستطيع أن يعوض ما يشعر به من نقص، لخوفه من الفشل، ويمكن أن يحدث الإضراب إذا بالغ الفرد في إظهار شعوره بالدونية والنقص، أو بالغ في بذل جهوده من أجل التفوق. في حين يرى السلوكيين أن المفاهيم السلوكية هي الأساس في تفسير السلوك، وأن الاضطراب هو نتيجة تعلم اجتماعي خاطئ. أما أصحاب النظرية الجشطالتية (Gestalt) فيعتقدون أن منشى الاضطراب

يعود للتنافر بين التعبير عن حاجات الفرد ومتطلبات البيئة، وخلل في عملية الوعي بالحاجات وترتيب الأولويات، والذي يؤدي إلى عدم التوازن، ولذا يتجه الفرد إلى حالة من الاضطراب في الشخصية(Corey, 2013).

اتجه كثير من الباحثين إلى دراسة اضطرابات الشخصية ومدى انتشارها بين الناس. حيث هدفت دراسة في إيران للتعرف على مستوى انتشار الشخصية الوسواسية لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (110) من طلبة الجامعة، تم استخدام المقابلة المقننة في عملية جمع البيانات، أظهرت النتائج أن مستوى انتشار الشخصية الوسواسية بين طلبة الجامعة تراوح بين مُتدني إلى متوسط، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمستوى انتشار الشخصية الوسواسية بين طلبة الجامعة تُعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي (Ansari & Fadardi, 2016).

كذلك فقد تم إجراء دراسة في استراليا هدفت للتعرف إلى مستوى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (72) دراسة سابقة تم الحصول عليها من خلال مراجعة المجلات العلمية المُحكمة. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى انتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة كان (05%.) و(32%)، وبينت النتائج وجود فروق في مستوى انتشار الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة تُعزى إلى الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق تُعزى إلى العمر(Meaney et al., 2016) .

في تركيا تم إجراء دراسة هدفت التعرف إلى أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (794) طالباً وطالبة. تم استخدام استبيان أساليب التفكير المطورة حسب تصنيف ستيرنبرج (Sternberg) لأساليب التفكير في عملية جمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة وجود فروق تُعزى إلى المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الأولى في أسلوب التفكير المحافظ لدى الطلبة (Esmer & Altun, 2016).

هدفت دراسة في استراليا التعرف إلى أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (94) طالباً وطالبة. تم تطوير مقياس أساليب التفكير، وإرساله إلى الطلبة الكترونيا. بينت النتائج أن أسلوب التفكير السائد لدى الطلبة كان التجريبي، تلاه العقلاني وأخيراً التحليلي، وبينت النتائج عدم وجود فروق في أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة تُعزى إلى الجنس

باستثناء أسلوب التفكير التحليلي حيث كانت الفروق لصالـــح الذكور مقارنة مع الإنـــاث (Irwin, 2015) .

تم إجراء دراسة بالصين هدفت التعرف إلى مستوى انتشار اضطراب الشخصية الفصامية لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (660) طالباً وطالبة، تم استخدام مقياس أعراض الشخصية الفصامية في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى انتشار الشخصية الفصامية لدى طلبة الجامعة كان متدنياً، وبينت نتائج الدراسة أن أعراض الشخصية الفصامية تتمثل في غرابة التفكير، التوتر النفسي، خلل في الوظائف العصابية، تدني في مـــستوى التعبير الانفعالـــي (Geng, et al., 2013).

أجريت دراسة في بلجيكا هدفت للتعرف إلى العلاقة بين أساليب التفكير اللاعقلانية، واضطرابات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (76) من طلبة الجامعات ، وتم استخدام مقياس أساليب التفكير اللاعقلانية، ومقياس التشـــوهات المعرفية، ومقياس اضطرابات الشخصية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أســـاليب التفكير اللاعقلانية وبين الاكتئاب والتشوهات المعرفية والاتجاهات السلبية نحو الذات ونحو المجتمع لدى طلبة الجامعات (Vanderhasselt, De Raedt, 2012).

وفي دراسة باليابان هدفت التعرف إلى العلاقة بين التفكير المتشعب والثنائي وبين اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (152) من طلبة مرحلة البكالوريوس. تم استخدام مقياس التفكير المتشعب والثنائي، والذي يقيس (10) أنواع للشخصية في عملية جمع البيانات من أفراد العينة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين التفكير المتشعب واضطرابات الشخصية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التفكير الثنائي وبين اضطرابات الشخصية(Atsushi, 2012) .

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تناولت أساليب التفكير وفق تصور هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1982) بتناولها لأساليب التفكير كمتغير مستقل (دراسة تنبؤية) وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أن أساليب التفكير المستخدمة من قبل الطلبة قد يكون لها دور كبير في تنمية شخصيات الطلبة سلبا، أو إيجابا، ومن هنا جاءت أهمية دراسة المتغيرين معا. وبعد الاطلاع النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير وأساليبه واضطرابات الشخصية والتي هي مجال البحث، تبين أن هذا الموضوع على الرغم من أهميته، لم يلق حظاً وافراً من الدراسات.ولذا هدفت الدراسة الإجابة على الأسئلة:

- ما هي أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين؟
- ما هي اضطرابات الشخصية السائدة لدى الطلبة الجامعيين؟
- هل تختلف أساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين وفقاً للجنس والتخصص والسنة الدراسية؟
- هل تختلف اضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية؟
- ما هي أبرز أساليب التفكير المتنبئة باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين، والتعرف على الاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، والتعرف على أساليب التفكير المتنبئة باضطرابات الشخصية لدى الطلبة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تركيزها على مظاهر الصحة النفسية، وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعات، الذين يشكلون اللبنة الأساسية للمجتمع. كذلك توفر الدراسة مقياسين يتمتعان بدلالات صدق وثبات مقبولة لأساليب التفكير، واضطرابات الشخصية، حيث يمكن استخدامهما لاحقاً من قبل الباحثين، والمهتمين في الإرشاد النفسي. كما أن الدراسة ستفضي إلى صياغة إطار

نظري عملي يمهد السبيل أمام باحثين آخرين للقيام بدراسات علمية، وميدانية تسهم في توفير قاعدة بيانات حول هذا الموضوع، الذي يهم العاملين في مجال الإرشاد النفسي في المجتمع الأردني خاصةً، والمجتمع العربي عامةً. وستضيف الدراسة رصيد معرفي للدارسين، لقلة الدراسات التي أجريت في موضوع أساليب التفكير واضطرابات الشخصية.

الأهمية التطبيقية:

توفّر الدّراسة الحالية إطارًا نظريًا للدّراسات الأخرى ذات الصلة بهذا المجال، كما تحاول توفير أدوات للباحثين لقياس أساليب التفكير وقدرتها التنبؤية بالاضطرابات النفسي. وتنبثق أهمية الدراسة من خلال ما تقدّمه من نتائج وتوصيات للقائمين على شؤون الطلبة من أجل وضع برامج إرشاديّة لهم. أن هذه الدراسة سيكون لها تأثير بالغ الأهمية في مجال الإرشاد النفسي، من خلال تناول هذه الدراسة اضطرابات الشخصية والوقوف على أساليب التفكير التي قد تكون لديها قدرة تنبؤية باضطرابات الشخصية، مما يتيح للمرشدين الوقوف على أسباب ومسببات الموقف الذي بصدد التعامل معه ومعالجته.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة من خلال العينة التي تم اختيارها من طلبة البكالوريوس في جامعة حكومية شمال الأردن للفصل الدراسي الثاني من العام (2016-2017)، ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة ومتغيراتها، وتتحدد هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، وما تؤمنه من صدق وثبات.

مصطلحات الدراسة:

- أساليب التفكير: ويعرف هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson,1982) أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرق والإستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته وبيئته (Aletoum, 2004 :201-202). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس أساليب التفكير المستخدم في هذه الدراسة.
- اضطرابات الشخصية: تعرف اضطرابات الشخصية وفق سمات التحديد الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس(APA, DSM-5 2013) بأنها "فئة من الاضطرابات

النفسية التي تتميز بنموذج دائم من السلوك والخبرة الداخلية غير القادرة على التأقلم، التي تنحرف بشكل واضح عن التوقعات الثقافية للفرد. أنها شائعة وغير مرنة تبدأ في المراهقة، أو في بدايات سن الرشد. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس اضطرابات الشخصية المستخدم في هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي للكشف عن أساليب التفكير المتنبئة باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، ولتحديد أساليب التفكير واضطرابات الشخصية السائدتين لديهم، وذلك لمناسبته طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك البالغ عددهم (28791) طالباً وطالبةً، وذلك وفق إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2016-2017). عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة، حيث تألفت من (395) طالبًا وطالبةً؛ وذلك كما هو مُبين في الجدول (1).

جدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للجنس وللتخصص وللسنة الدراسية

المتغير ومستوياته		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	156	39.49
	أنثى	239	60.51
التخصص	علمي	135	34.18
	إنساني	260	65.82
السنة الدراسية	أولى	60	15.19
	ثانية	98	24.81
	ثالثة	119	30.13
	رابعة	118	29.87
	الكلي	395	100.00

أدوات الدراسة:

مقياس أساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين:

تم تبني مقياس أساليب التفكير المُعد من قبل هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1982)، حيث تكوَّن من ثمانِ عشرةَ فقرة في صورتها الأولية لكلٍّ منها خمسة بدائل؛ كل بديلٍ منها يمثِّل أحد أساليب التفكير (التركيبي، المثالي، العلمي، التحليلي، الواقعي).

دلالات صدق وثبات المقياس:

للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس أساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين؛ فقد تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة مؤلفة من تسعةِ محكِّمين من ذوي الاختصاص، وذلك بهدف إبداء ملاحظاتهم حول مدى انتماء كل بديل من بدائل الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وحذف وإضافة أي من الفقرات، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة. وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المُحكمين. وبهذا بقي مقياس أساليب التفكير في صورته النهائية مُكوَّن من ثماني عشرة فقرةٍ، ويندرج تحت كل فقرة خمسة بدائل، وكل بديلٍ منها يمثل أحد أساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين.

صدق الاتساق الداخلي:

لأغراض التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين التابعة للمقياس؛ فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة المستهدفة، ولقد تم توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة مرة أخرى بعد أسبوعين من توزيعها في المرة الأولى، حيث تم حساب معاملات ارتباط الفقرة المُصحح مع مقياس أساليب التفكير التابعة له.

ثبات المقياس:

تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأوَّل للعينة الاستطلاعية حيث بلغت قيمته (0.78)، والتحقق من ثبات الإعادة لأساليب التفكير التابعة للمقياس؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة معامل ارتباط بيرسون، بالاعتماد على بيانات التطبيقين الأوَّل والثاني للعينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمته(0.83). تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي

التدريج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على النسب المئوية الخاصة بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين، وذلك كما في جدول(2):

جدول(2) نسبة السيادة وفئة الأوساط الحسابية، والنسب المئوية الخاصة بأساليب التفكير

نسبة السيادة	فئة الأوساط الحسابية
مرتفعة جدًا	80.01% إلى 100.00%
مرتفعة	60.01% إلى 80.00%
متوسطة	40.01% إلى 60.00%
منخفض	20.01% إلى 40.00%
منخفض جدًا	0.00% إلى 20.00%

- مقياس اضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين: تم تطوير مقياس اضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين بالرجوع إلى المعايير التشخيصية لاضطرابات الشخصية DSM-5-. والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، دراسة مشاعل، (2015)، ودراسة إبراهيم (2006)؛ حيث تم التوصل إلى مقياس مُكوَّن(55) فقرة. وللتحقق من الصدق الظاهري لمقياس اضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؛ فقد تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة مؤلفة من تسعةِ محكِّمين من ذوي الاختصاص في مجالات علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتربية الخاصة والقياس والتقويم في إحدى الجامعات الاردنية الحكومية، وذلك بهدف إبداء ملاحظاتهم حول مدى انتماء الفقرات لاضطرابات الشخصية التي تتبع لها ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وحذف وإضافة أي من الفقرات، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين. وتمت الاستجابة عن فقرات المقياس حسب تدريج ليكرت(Likert)؛ وذلك النحو الآتي: الخماسي تنطبق وتأخذ (5) درجات، غالباً وتأخذ(4) درجات، بعض الأحيان وتأخذ (3) درجات، نادراً وتأخذ (2) درجتين، لا تنطبق وتأخذ (1) درجة واحدة. والتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاضطرابات الشخصية التابعة للمقياس؛ فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طالبًا وطالبةً من خارج عينة الدراسة المستهدفة، ولقد تم توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة مرة أخرى بعد أسبوعين من

توزيعها في المرة الأولى، حيث تم حساب معاملات ارتباط الفقرة المُصحح مع اضطراب الشخصية التابعة له، أشارت النتائج إلى أنَّ كافة قيم معامل الارتباط المُصحح لكل فقرة من الفقرات مع اضطراب الشخصية التابعة له الخاصة بصدق الاتساق الداخلي سالفة الذكر لم تقل دون معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات مقياس الاضطرابات الشخصية.

ثبات المقياس:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لاضطرابات الشخصية التابعة للمقياس؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأوَّل للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة معامل ارتباط بيرسون"r" بالاعتماد على بيانات التطبيقين الأوَّل والثاني للعينة الاستطلاعية. حيث أشارت النتائج إلى أن قيم ثبات الاتساق الداخلي لاضطرابات الشخصية قد تراوحت من (0.63) وحتى(0.80). وأنَّ ثبات الإعادة لاضطرابات الشخصية قد تراوحت من (0.83-0.77). تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية الخاصة باضطرابات الشخصية، وذلك كما في جدول(3).

جدول (3) درجة السيادة وفئة الأوساط الحسابية

الخاصة باضطرابات الشخصية

درجة السيادة	فئة الأوساط الحسابية
مرتفعة	أكثر من 3.67
متوسطة	2.34-3.66
منخفض	أقل من 2.33

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس والثلاثون، العدد الرابع، 2021.
hptt: 10.35682/0062-036-004-001

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية: تم بناء مقياس اضطرابات الشخصية بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. تم تبني مقياس أساليب التفكير ل هاريسون وبرامسون(Harrison & Bramson,1982). تم التحقق من الصدق الظاهري للأداتين في صورتهما الأوَّليتين. تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة الباحثة موجَّه من عمادة كلية التربية إلى رئاسة الجامعة في جامعة اليرموك؛ وذلك بهدف مخاطبة عمداء الكليات في الجامعة لجمع البيانات من كلياتهم ودائرة القبول والتسجيل لتحصيل إحصائية لمجتمع الدراسة. تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة الباحثة موجَّه من رئاسة جامعة اليرموك إلى عمداء الكليات في الجامعة لتمكين الباحثة من تطبيق أداتي الدراسة على طلبة كلياتهم، وإلى دائرة القبول والتسجيل لتحصيل إحصائية بمجتمع الدراسة. تم التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداتي الدراسة في صورتهما النهائية. تم توزيع أداتا الدراسة بالطريقة المتيسرة على أفراد عينة الدراسة بعد شرح هدف الدراسة لهم. تم الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة عن فقرات الأداتين كما يرونها معبرةً عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمت إحاطته معلمًا أن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. وأخيرا تم جمع البيانات، وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، بهدف المعالجة الإحصائية. حيث تمت المعالجات الإحصائية للبيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

النتائج:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل" الذي نصَّ على: "ما هي أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين؟" فقد تم حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات، والنسبة المئوية ضمن كل أسلوب تفكير، ثم تم ترتيب أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4) الإحصاءات الوصفية لأساليب التفكير

السائدة لدى الطلبة الجامعيين مرتبةً وفقاً لأوساطها الحسابية

رتبة	الرقم	أساليب التفكير	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	النسبة المئوية	نسبة السيادة
1	3	العلمي	1708	4.32	2.61	94.49	24.02%	قليلة
2	2	المثالي	1631	4.13	1.93	90.61	22.94%	قليلة
3	1	التركيبي	1551	3.93	2.59	86.17	21.81%	قليلة
4	4	التحليلي	1173	2.97	1.81	65.17	16.15%	قليلة جدًا
5	5	الواقعي	1047	2.65	2.08	58.17	14.73%	قليلة جدًا

يلاحظ من الجدول (4) مجيء أساليب التفكير؛ العلمي في المرتبة الأولى، فالمثالي في المرتبة الثانية، ثم التركيبي في المرتبة الثالثة لدى الطلبة الجامعيين.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني "الذي نصَّ على: "ما هي اضطرابات الشخصية السائدة لدى الطلبة الجامعيين؟"، فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاضطرابات الشخصية السائدة لدى الطلبة الجامعيين، ثم تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس والثلاثون، العدد الرابع، 2021.
hptt: 10.35682/0062-036-004-001

جدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية
لاضطرابات الشخصية مرتبةً وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	الرقم	اضطرابات الشخصية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة السيادة
1	10	الوسواسية	3.02	0.88	متوسطة
2	7	النرجسية	2.56	0.90	متوسطة
3	2	الفصامية	2.49	0.74	متوسطة
4	3	شبه الفصامية	2.48	0.86	متوسطة
5	8	التجنُّبية	2.43	0.93	متوسطة
6	1	الاضطهادية	2.41	0.85	متوسطة
7	9	الاعتمادية	241	0.92	متوسطة
8	6	الهستيرية	2.33	0.97	متوسطة
9	5	الحدِّية البينية	2.31	0.94	قليلة
10	4	المضادة للمجتمع	2.05	0.87	قليلة
11	11	السيكوباتية	1.88	0.99	قليلة

يلاحظ من الجدول (5) مجيء اضطرابات الشخصية؛ الوسواسية في المرتبة الأولى، فالنرجسية في المرتبة الثانية، فالفصامية في المرتبة الثالثة، فشبه الفصامية في المرتبة الرابعة، فالتجنُّبيَّة في المرتبة الخامسة، فالاضطهادية في المرتبة السادسة، فالاعتمادية في المرتبة السابعة، ثم الهستيرية في المرتبة الثامنة لدى الطلبة الجامعيين ضمن درجة سيادة (متوسطة) وفق المعيار المذكور في الطريقة والإجراءات، كما يلاحظ مجيء اضطرابات الشخصية؛ الحدِّية البُنية في المرتبة التاسعة، فالمُضادة للمجتمع في المرتبة العاشرة، ثم السيكوباثية في المرتبة الحادية عشرة ضمن درجة سيادة (قليلة).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "هل تختلف أساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين وفقاً للجنس وللتخصص وللسنة الدراسية؟". للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين وفقاً للجنس وللتخصص وللسنة الدراسية. حيث تم وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين ناتجة عن اختلاف أساليب التفكير ومستويات الجنس والتخصص والسنة الدراسية. وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي أحادي الاتجاه للقياسات المتكررة –مُخصص التفاعل– لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لأساليب التفكير وللجنس وللتخصص وللسنة الدراسية، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حول مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، شدة الإعاقة)

المجالات	الجنس				العمر						شدة الإعاقة			
	ذكر		أنثى		20 سنة فأقل - 18 سنة		25 سنة فأقل - 20		أكثر من 25 سنة		متوسطة		شديدة	
	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع
الإدارة المالية	1.44	0.07	1.70	0.66	1.38	0.47	1.24	0.50	1.23	0.22	1.27	0.44	1.38	0.50	1.42	0.44
الصحة والسلامة	1.19	0.00	1.54	0.68	2.14	0.79	2.65	0.56	1.98	1.05	2.35	0.78	2.25	0.81	2.08	0.91
المهارات الشخصية/ الاجتماعية	1.20	0.03	1.54	0.58	2.16	1.17	2.93	1.44	2.23	1.72	2.58	1.48	2.24	1.22	2.08	0.85
التدبير المنزلي	1.90	0.08	1.38	0.45	1.96	1.06	2.13	1.26	1.56	0.46	1.85	1.01	2.18	1.27	2.11	0.88
تقرير المصير	1.83	0.19	1.43	0.22	1.89	0.94	1.82	1.19	1.51	0.43	1.71	0.93	2.05	1.14	1.58	0.38
المواصلات	1.67	0.47	1.56	0.68	1.95	0.98	1.88	1.21	1.41	0.47	1.80	0.97	2.04	1.19	1.44	0.38
المظهر الشخصي	2.00	0.28	1.60	0.36	2.03	0.94	2.06	1.18	1.60	0.52	1.92	0.96	2.20	1.12	1.56	0.46
الأداة ككل	1.58	0.12	1.52	0.47	1.97	0.74	2.20	0.78	1.71	0.33	2.00	0.65	2.09	0.90	1.80	0.47

س: المتوسط الحسابي.

ع: الانحراف المعياري.

يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً بين الأوساط الحسابية لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين تُعزى لأساليب التفكير؛ وللتمكن من إجراء المقارنات البعدية لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين وفق أساليب التفكير؛ فقد توجب حساب الأوساط الحسابية المُعدَّلة لأساليب التفكير لديهم والأخطاء المعيارية الخاصة بها، وذلك كما هي مُبينة في الجدول (7).

جدول(7) الأوساط الحسابية المُعدَّلة لأساليب التفكير

لدى الطلبة الجامعيين والأخطاء المعيارية لها وفقاً لأساليب التفكير

أساليب التفكير	الوسط الحسابي المُعدَّل	الخطأ المعياري
الواقعي	2.67	0.11
التحليلي	2.94	0.10
التركيبي	3.81	0.14
المثالي	4.10	0.11
العلمي	4.48	0.14

ولكون أساليب التفكير متعددة المستويات، فقد تم استخدام اختبار (Bonferroni) للمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين الأوساط الحسابية المُعدَّلة لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لأساليب التفكير، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8) نتائج اختبار Bonferroni للمقارنات البعدية المتعددة بين الأوساط الحسابية المُعدَّلة لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لأساليب التفكير

أساليب التفكير		الواقعي	التحليلي	التركيبي	المثالي
[Bonferroni]	الوسط الحسابي المُعدَّل	2.67	2.94	3.81	4.10
التحليلي	2.94	0.27			
التركيبي	3.81	1.14	0.87		
المثالي	4.10	1.44	1.17	0.30	
العلمي	4.48	1.82	1.55	0.67	0.38

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ الفروقات الدلالة إحصائيا بين الأوساط الحسابية المُعدَّلة لأساليب التفكير لدى الطلبة ؛ قد كانت لصالح: 1) أسلوب التفكير العلمي مقارنةً بأسلوبي التفكير (الواقعي، ثم التحليلي)، ثم 2) أسلوب التفكير المثالي مُقارنةً بأسلوبي التفكير (الواقعي، ثم التحليلي)، ثم (3) أسلوب التفكير التركيبي مُقارنةً بأسلوبي التفكير (الواقعي، ثم التحليلي).

كما يتضح من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً بين الأوساط الحسابية لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين تُعزى لتفاعل أساليب التفكير مع الجنس. لذا فقد توجب حساب الوسطين الحسابيين المُعدَّلين لأساليب التفكير لديهم والأخطاء المعيارية الخاصة بها وفق الجنس والقرار بوجود فرق جوهري بينهما من عدمه، وذلك كما هو مُبينة في الجدول (9).

جدول (9) الأوساط الحسابية المُعدَّلة لأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين والأخطاء المعيارية لها وفقاً الجنس

أساليب التفكير	الجنس	الوسط الحسابي المُعدَّل	الخطأ المعياري	فترة الثقة% 95		القرار
				الحد الأدنى	الحد الأعلى	
التركيبي	ذكر	3.69	0.21	3.27	4.11	متقاطعة
	أنثى	3.93	0.18	3.58	4.28	
المثالي	ذكر	4.15	0.16	3.83	4.46	متقاطعة
	أنثى	4.06	0.13	3.80	4.32	
العلمي	ذكر	4.86	0.21	4.44	5.27	متقاطعة
	أنثى	4.11	0.18	3.76	4.46	
التحليلي	ذكر	2.85	0.15	2.55	3.14	متقاطعة
	أنثى	3.02	0.12	2.78	3.27	
الواقعي	ذكر	2.45	0.17	2.12	2.79	متقاطعة
	أنثى	2.88	0.14	2.60	3.16	

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فرق دلالة إحصائيا بين الوسطين المُعدَّلين لأساليب التفكير يُعزى للجنس.

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع الذي نصَّ على: "هل تختلف اضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفقاً للجنس وللتخصص وللسنة الدراسية؟". للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفقاً للجنس وللتخصص وللسنة الدراسية، حيث تم وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين ناتجة عن اختلاف اضطرابات الشخصية ومستويات الجنس والتخصص والسنة الدراسية؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي أحادي الاتجاه للقياسات المتكررة –مُخصص التفاعل– لاضطرابات الشخصية

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس والثلاثون، العدد الرابع، 2021.
hptt: 10.35682/0062-036-004-001

لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لاضطرابات الشخصية وللجنس وللتخصص وللسنة الدراسية، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10) نتائج تحليل التباين الرباعي أحادي الاتجاه للقياسات المتكررة –مُخصص التفاعل– لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لاضطرابات الشخصية وللجنس وللتخصص وللسنة الدراسية

اختبارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ
آثار بين–اضطرابات الشخصية [Mauchly's W=0.38، χ2التقريبية=373.38، درجة الحرية=54، احتمالية الخطأ=0.0، Greenhouse-Geisser=0.828]						
	اضطرابات الشخصية	223.64	8.29	26.98	52.30	0.00
	اضطرابات الشخصية×الجنس	25.59	8.29	3.09	5.98	0.00
	اضطرابات الشخصية×الكلية	7.30	8.29	0.88	1.71	0.09
	اضطرابات الشخصية السنة الدراسية	11.75	24.87	0.47	0.92	0.58
	الخطأ (اضطرابات الشخصية)	1663.3	3224.28	0.52		
آثار بين–العينات المستقلة						
	الجنس	16.21	1	16.21	3.63	0.06
	الكلية	7.21	1	7.21	1.61	0.20
	السنة الدراسية	24.00	3	8.00	1.79	0.15
	الخطأ	1737.8	389	4.47		
الكلي		3716.8	3668.02	1.01		

يتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً بين الأوساط الحسابية لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين تُعزى لاضطرابات الشخصية؛ وللتمكن من إجراء المقارنات البعدية لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفق اضطرابات الشخصية؛ فقد توجب حساب الأوساط الحسابية المُعدَّلة لاضطرابات الشخصية لديهم والأخطاء المعيارية الخاصة بها، ولكون اضطرابات الشخصية متعددة المستويات، فقد تم استخدام اختبار Bonferroni للمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين الأوساط الحسابية المُعدَّلة لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لاضطرابات الشخصية، وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11) نتائج اختبار Bonferroni للمقارنات البعدية المتعددة بين الأوساط الحسابية المُعدَّلة لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لاضطرابات الشخصية

اضطرابات الشخصية	السيكوباثية	المضادة للمجتمع	الهستيرية	الحدّية البينية	الاعتمادية	الاضطهادية		الفصامية	النجنّبية	شبه الفصامية	الترجسية
Bonferroni	الوسط الحسابي المُعدَّل	1.94	2.07	2.31	2.32	2.38	2.40	2.43	2.44	2.45	2.53
المضادة للمجتمع	2.07	0.13									
الهستيرية	2.31	0.38	0.24								
الحدّية البينية	2.32	0.39	0.25	0.01							
الاعتمادية	2.38	0.45	0.31	0.07	0.06						
الاضطهادية	2.40	0.47	0.34	0.09	0.08	0.02					
الفصامية	2.43	0.50	0.36	0.12	0.11	0.05	0.03				
النجنّبية	2.44	0.50	0.37	0.12	0.12	0.06	0.03	0.00			
شبه الفصامية	2.45	0.51	0.38	0.13	0.13	0.07	0.04	0.01	0.01		
الترجسية	2.53	0.59	0.46	0.22	0.21	0.15	0.13	0.10	0.09	0.08	
الوسواسية	2.98	1.04	0.91	0.66	0.65	0.59	0.57	0.54	0.54	0.53	0.45

يلاحظ من الجدول (11) أنَّ الفروق الدلالة إحصائي بين الأوساط الحسابية المُعدَّلة لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لاضطرابات الشخصية؛ قد كانت لصالح: 1)الوسواسية مقارنةً ب(السيكوباتية، فالمضادة للمجتمع، فالهستيرية، فالحدِّية البُنية، فالاعتمادية، فالاضطهادية، فالفصامية، فالتجنبية، فشبه الفصامية، ثم النرجسية)، ثم 2) النرجسية مُقارنةً ب(السيكوباتية، فالمضادة للمجتمع، فالهستيرية، ثم الحدِّية البُنية)، ثم 3) شبه الفصامية مُقارنةً ب(السيكوباتية، ثم المضادة للمجتمع)، ثم 4) التجنبية مُقارنةً ب(السيكوباتية، ثم المضادة للمجتمع)، ثم 5) الفصامية مُقارنةً ب(السيكوباتية، ثم المضادة للمجتمع)، ثم 6) الاضطهادية مُقارنةً ب(السيكوباتية، ثم المضادة للمجتمع)، ثم 7) الاعتمادية مُقارنةً ب(السيكوباتية، ثم المضادة للمجتمع)، ثم 8) الحدية البنية مُقارنةً ب(السيكوباتية، ثم المضادة للمجتمع)، وأخيراً؛ الهستيرية مُقارنةً ب(السيكوباتية، ثم المضادة للمجتمع). كذلك يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين تُعزى لتفاعل اضطرابات الشخصية مع التخصص، ولتفاعل اضطرابات الشخصية مع السنة الدراسية. كذلك يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأوساط الحسابية لوسط اضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين تُعزى للكلية وللسنة الدراسية.

كما يتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائياً بين الأوساط الحسابية لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين تُعزى لتفاعل اضطرابات الشخصية مع الجنس؛ ولذا فقد توجب حساب الوسطين الحسابيين المُعدَّلين لاضطرابات الشخصية لديهم والأخطاء المعيارية الخاصة بها وفق الجنس والقرار بوجود فرق جوهري بينهما من عدمه عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وذلك كما هي مُبينة في الجدول (12).

جدول (12) الأوساط الحسابية المُعدَّلة لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين والأخطاء المعيارية لها وفقاً الجنس

اضطرابات الشخصية	الجنس	الوسط الحسابي المُعدَّل	الخطأ المعياري	فترة الثقة 95%		القرار
				الحد الأدنى	الحد الأعلى	
الاضطهادية	ذكر	2.48	0.07	2.34	2.61	متقاطعة
	أنثى	2.33	0.06	2.22	2.45	
الفصامية	ذكر	2.43	0.06	2.31	2.55	متقاطعة
	أنثى	2.43	0.05	2.33	2.53	
شبه الفصامية	ذكر	2.50	0.07	2.37	2.64	متقاطعة
	أنثى	2.39	0.06	2.28	2.51	
المضادة للمجتمع	ذكر	2.16	0.07	2.02	2.30	متقاطعة
	أنثى	1.98	0.06	1.86	2.10	
الحدِّية البينية	ذكر	2.39	0.08	2.24	2.55	متقاطعة
	أنثى	2.25	0.07	2.12	2.38	
الهستيرية	ذكر	2.38	0.08	2.22	2.54	متقاطعة
	أنثى	2.25	0.07	2.12	2.38	
النرجسية	ذكر	2.52	0.07	2.37	2.66	متقاطعة
	أنثى	2.54	0.06	2.42	2.67	

اضطرابات	الجنس	الوسط	الخطأ	فترة الثقة 95%		القرار
التجنبية	ذكر	2.56	0.08	2.41	2.71	متقاطعة
	أنثى	2.31	0.06	2.19	2.44	
الاعتمادية	ذكر	2.48	0.08	2.33	2.63	متقاطعة
	أنثى	2.28	0.06	2.16	2.41	
الوسواسية	ذكر	2.88	0.07	2.74	3.02	متقاطعة
	أنثى	3.07	0.06	2.95	3.19	
السيكوباتية	ذكر	2.17	0.08	2.01	2.32	غير متقاطعة
	أنثى	1.70	0.07	1.57	1.83	

يتضح من الجدول (12) وجود فرق دلالة إحصائيا بين الوسطين الحسابيين المُعدَّلين لاضطراب السيكوباتية لدى الطلبة الجامعيين يُعزى للجنس؛ حيث يعاني الطلاب منه أكثر مما تعاني منه الطالبات، في حين يتضح عدم وجود دلالة بين الوسطين الحسابيين المُعدَّلين لبقية اضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين يُعزى للجنس. أنَّ اضطرابات الشخصية لدى الطلاب قد جاءت وفق الترتيب الآتي: الوسواسية، فالتجنبية، فالنرجسية، فشبه الفصامية، فالاعتمادية، فالاضطهادية، فالفصامية، فالحدية البنية، فالهستيرية، فالسيكوباتية، ثم المضادة للمجتمع تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية المُعدَّلة. جاءت لدى الطالبات وفق الترتيب الآتي: الوسواسية، فالنرجسية، فالفصامية، فشبه الفصامية، فالاضطهادية، فالتجنبية، فالاعتمادية، فالحدية البينية، فالهستيرية، فالمضادة للمجتمع، ثم السيكوباتية تنازليًا وفقاً لأوساطها الحسابية المُعدَّلة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس والذي نصَّ على: "ما هي أبرز أساليب التفكير المتنبئة باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؟" فقد تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة أساليب التفكير باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، وذلك كما هي مُبينة في الجدول (6).

جدول (16) قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة

أساليب التفكير باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين

العلاقة ألارتباطيه	الاضطهادية	الفصامية	شبه الفصامية	المضادة للمجتمع	الحدّية البنية	الهستيرية	النرجسية	التجنُّبية	الاعتمادية	الوسواسية	السيكوباتية	التركيبي	المثالي	العلمي	التحليلي
الفصامية	0.41														
شبه الفصامية	0.54	0.53													
المضادة للمجتمع	0.55	0.42	0.54												
الحدّية البينية	0.55	0.39	0.58	0.71											
الهستيرية	0.55	0.35	0.55	0.58	0.67										
النرجسية	0.47	0.35	0.46	0.43	0.48	0.58									
التجنُّبية	0.55	0.50	0.54	0.52	0.53	0.60	0.49								
الاعتمادية	0.50	0.33	0.46	0.56	0.59	0.64	0.44	0.59							
الوسواسية	0.27	0.32	0.33	0.14	0.28	0.35	0.43	0.37	0.31						
السيكوباتية	0.45	0.29	0.34	0.57	0.50	0.43	0.37	0.48	0.44	0.17					
التركيبي	0.01	0.08	0.08	0.01	-0.04	-0.06	0.01	0.03	0.03	0.08	-0.11				
المثالي	0.04	-0.12	-0.07	-0.02	0.02	-0.01	-0.03	-0.06	0.03	-0.07	0.01	-0.20			

العلاقة ألارتباطيه	الاضطهادية	القضائية	شبه القضائية	المضادة للمجتمع	الحدية البنية	الهستيرية	النرجسية	التجنُبية	الاعتمادية	الوسواسية	السيكوباثية	التركيبي	المثالي	العلمي	التحليلي
العلمي	-0.03	-0.12	-0.10	-0.02	-0.05	-0.01	-0.04	-0.07	-0.10	-0.10	0.05	-0.53	-0.07		
التحليلي	0.08	0.11	0.11	0.09	0.19	0.19	0.12	0.16	0.17	0.09	0.16	-0.28	-0.26	-0.20	
الواقعي	-0.08	0.07	-0.02	-0.04	-0.07	-0.06	-0.04	-0.03	-0.09	0.01	-0.09	-0.16	-0.36	-0.35	-0.03

يلاحظ من الجدول (6) وجود (120) علاقة ارتباطيه منها (81) علاقة ارتباطيه موجبة (طرديه الاتجاه) تشتمل على (63) علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، كما وتشتمل على (18) علاقة غير دالة، ومنها (39) علاقة سالبة (عكسية الاتجاه) تشتمل على (12) علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة، كما وتشتمل على (27) علاقة غير دالة إحصائياً. تم وجود (55) علاقة ارتباطيه لأساليب التفكير باضطرابات الشخصية، منها (26) علاقة ارتباطيه موجبة (طرديه الاتجاه) تشتمل على (8) علاقات دالة إحصائياً، وتشتمل على (18) علاقة غير دالة إحصائياً، ومنها (29) علاقة ارتباطيه سالبة (عكسية الاتجاه)، تشتمل على (4) علاقات دالة إحصائياً، وتشتمل على (25) علاقة غير دالة إحصائياً.

وفي ضوء قيم معاملات ارتباط علاقة أساليب التفكير باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؛ فقد تم حساب معامل الارتباط القانوني لأساليب التفكير باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؛ الذي هو عبارة عن معامل بيرسون للارتباط بين المجموع الخطي الموزون لأساليب التفكير وبين المجموع الخطي الموزون لاضطرابات الشخصية لكل طالب من الطلبة الجامعيين، وذلك كما هو مُبين في الجدول (7).

جدول (7) نتائج التجمعات القانونية لارتباط

أساليب التفكير باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين

التجمع القانوني	الارتباط القانوني	الجذر الكامن ($ر^2$)	Wilks' Lambda	ف	درجة حرية:		احتمالية الخطأ
					البسط	المقام	
الأوّل	0.29	%8.98	0.83	1.36	55	1758	0.04
الثاني	0.25	%6.29	0.91	0.95	40	1443	0.57
الثالث	0.16	%2.75	0.97	0.47	27	1113	0.99
الرابع	0.78	%0.62	0.99	0.13	16	764	1.00
الخامس	0.00	%-0.09-	1.00	0.00	7	383	1.00

يتضح من الجدول (7) أنَّ التجمع القانوني الأوّل قد كان دالًا إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لارتباط أساليب التفكير باضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين حيث بلغت قيمته (0.299) بتباينٍ مُفسَّر مشترك مقداره (8.98%)، والجدول (8) يُبين التباين المُفسَّر لكلا مجموعتي المتغيرات المستقلة والتابعة في التجمع القانوني الأوّل.

جدول (8) التباين المفسر الخاص

بالمتغيرات المستقلة والتابعة في التجمع القانوني الأول

المجموعات	أساليب التفكير	اضطرابات الشخصية
أساليب التفكير	26.00%	2.30%
اضطرابات الشخصية	1.10%	12.60%

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ أساليب التفكير تُفسِّر (2.30%) من اضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، وبالمقابل فإنَّ اضطرابات الشخصية تُفسِّر (1.10%) من أساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين.

مناقشة النتائج

أشارت النتائج إلى أن، أساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين جاءت على الترتيب التالي: أسلوب التفكير العلمي جاء في المرتبة الأولى، تلاه أسلوب التفكير المثالي في المرتبة الثانية، ثم التركيبي في المرتبة الثالثة. فيما جاء أسلوبي التفكير التحليلي في المرتبة الرابعة ثم الواقعي في المرتبة. وقد تعزى هذه النتائج إلى وجود أسلوب التفكير العلمي أولا، إلى طبيعة العينة من المجتمع الجامعي؛ الذي يتميز أفراده بأنهم اجتماعيين وخصوصاً مع أقرانهم من الطلبة، وأفكارهم بسيطة غير معقدة. فيما جاء التفكير الواقعي أخيراً، لأن هذا الأسـلوب من التفكير يقوم على الجدية في التعامل مع الآخرين ويركز على الحقائق، فيما أنه من المعروف أن غالبية طـلاب الجامعات يميلون إلى التعامل ببساطة فيما بينهم بعيداً عن الجدية. ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة أيـروين (Irwin, 2015) التي بينت أن أسلوب التفكير السائد لدى الطلبة كان التجريبي، وأخيراً التحليلي، وقد ترجع هذه الفروق إلى طبيعة وبيئة الطلبة الاجتماعية والديموغرافية وهذا يتفق مع دراسة (Turki, 2012).

كذلك أشارت النتائج إلى أن اضطرابات الشخصية الوسواسية جاءت في المرتبة الأولى، فالنرجسية الثانية، فالفصامية، فشبه الفصامية، فالتجنُّبيَّة، فالاضطهادية، فالاعتمادية، ثم الهستيرية في المرتبة الثامنة، وجمعيها ضمن درجة سيادة (متوسطة). فيما جاءت اضطرابات الشخصية الحدِّية البُنية في المرتبة التاسعة، فالمُضادة للمجتمع في المرتبة العاشرة، ثم السيكوباتية في المرتبة الحادية عشرة، وضمن درجة سيادة (قليلة). وتعزى إلى أن مجيء اضطرابات الشخصية الوسواسية بالمرتبة الأولى، إلى أن هذا النمط يبدأ في أول طور الرشد، وهو العمر الذي تمثله الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة، كما يتميز أصحاب هذا الاضطراب إلى السعي إلى الكمال بشكل مسرف، وهذا ما يميز طلاب الجامعة الذين يتوقون للاستقلال وهذا لا يتأتى لهم إلا من خلال إثباتهم أنهم وصلوا لدرجة كافية من الكمال، لذلك جاءت الوسواسية في المرتبة الأولى. فيما جاءت اضطرابات

الشخصية السيكوباتية في المرتبة الأخيرة حيث أنه من الصعوبة التعرف على صاحب هذه الشخصية، حيث أنه معتل نفسياً ويجيد تمثيل دور إنســـان عاقل. كذلك أظهرت النتائج وجود فرق دالة إحصائياً بين اضطراب "الســـيكوباثية" لدى الطلبة الجامعيين يُعزى للجنـــس؛ حيث يعاني الطلاب منه أكثر مما تعاني منه الطالبات، في حين – يتضح عدم وجود فرق دالـــة إحصائياً لبقية اضطرابات الشخصـــية يُعزى للجنـــس. ويعزى ذلك أن أصحاب الشخصية الســـيكوباثية في ميل مســـتمر نحو الغرائز ونحو تحقيق ما تصبو إليه النفس، دون الشـــعور بالذنب أو التأنيب، وهذا ينطبق على طبيعة تركيب الذكور أكثر من الإناث، وهذا يتفق مع ما تـــراه (American psychiatric Association DSM-V, 2013). والتي تشير إلى أن الذكور أكثر ميلا من الإناث للتلذذ على الأم الآخرين، وأقل عاطفة، أو شفقة.

وجاءت اضطرابات الشخصية لدى الطلاب مرتبة تنازلياً كالآتي حسب نتائج الدراسة: الوسواسية، فالتجنبية، فالنرجسية، فشبه الفصامية، فالاعتمادية، فالاضطهادية، فالفصامية فالحدية البنية، فالهستيرية، فالسيكوباتية، ثم المضادة للمجتمع. في حين جاءت لدى الطالبات مرتبة تنازلياً وفق الترتيب الآتي: الوسواسية، فالنرجسية، فالفصامية، فشبه الفصامية، فالاضطهادية، فالتجنبية، فالاعتمادية، فالحدية البنية، فالهستيرية، فالمضادة للمجتمع، ثم السيكوباتية تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية المُعدَّلة. ويعزى ذلك إلى وجود تقارب في البيئة التي ينتمي إليها أفراد العينة، مما انعكست على هذا الترتيب المتشابهة إلى حد كبير نوعاً ما. إضافة إلى تقارب اهتمامات وأولويات الذكور والإناث في هذه المرحلة من الحياة كالنجاح، وتحقيق، وثبات الذات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أنصاري وفادارديي (Ansari & Fadardi, 2016) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمستوى انتشار الشخصية الوسواسية بين طلبة الجامعة تُعزى إلى متغير الجنس، ولم تتفق مع دراسة ميني، هاسكينز وريوبيرت (Meaney, Hasking, Reupert, 2016) التي بينت وجود فروق في مستوى انتشار الشخصية الحدية تُعزى إلى الجنس.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين تُعزى للتخصص (كليات إنسانية، وكليات علمية). وقد يعزى ذلك إلى أن اضطراب الشخصية يعتمد في الدرجة الأولى على عوامل وراثية –بيولوجية، أو اجتماعية نفسية، وليس على عوامل لها علاقة بالتخصص الدراســـي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أنصـــاري وفادارديي

(Ansari & Fadardi, 2016) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمستوى انتشار الشخصية الوسواسية تُعزى إلى التخصص.

كذلك أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً لاضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين تُعزى للسنة الدراسية. ويعزى ذلك إلى أن اضطرابات الشخصية ليس لها عمر معين دون آخر، فهي نتاج تفاعل عوامل وراثية اجتماعية نفسية، وهي يمكن أن تحدث للشخص في أي فترة عمرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أنصاري وفادارديي (Ansari & Fadardi, 2016) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمستوى انتشار الشخصية الوسواسية بين طلبة الجامعة تُعزى إلى المستوى الدراسي. ومع دراسة ميني، هاسكينز وريوبيرت (Meaney, Hasking, Reupert, 2016) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى انتشار الشخصية الوسواسية تُعزى إلى العمر.

أظهرت النتائج أن أسلوب التفكير (التحليلي) كان الأكثر ارتباطاً مع اضطرابات الشخصية حيث أن أسلوب التفكير (التحليلي) كان لديه ارتباط إيجابي مع "اضطرابات الشخصية الحدِّية البنية"، و"الاضطرابات الهستيرية"، ثم "الاضطرابات الاعتمادية"، تبعها "الاضطرابات التجنُّبية" و"الاضطرابات السيكوباتية". تلاه أسلوبي التفكير (المثالي والعلمي)، حيث أظهرا ارتباطاً سلبياً مع "اضطراب الفصامية". وتعزى النتيجة إلى أن أسلوب التفكير التحليلي، والذي يميل صاحبة للظهور كشخص يبعد عن العواطف والجوانب الذاتية وإلى شرح القواعد والقوانين العامة بنظام ودقة. فكلما زاد اعتماد الشخص على هذا الأسلوب من التفكير فإنه تزاد لدية نسبة حدوث الاضطرابات (الحدِّية البنية، الهستيرية، الاعتمادية، التجنُّبية، والسيكوباتية) والتي تتميز بأنها علاقات شخصية غير مستقرة في تواصلها مع الآخرين. في حين جاء أسلوب التفكير التحليلي في المراتب الأخيرة بين أساليب التفكير الخمسة، فأنه ارتبط بأكثر الاضطرابات عدداً. وإذا ما أدركنا أن أساليب التفكير تُفسِّر (2.30%) من اضطرابات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، وبالمقابل فإنَّ اضطرابات الشخصية تُفسِّر (1.10%) من أساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين. أي أن تأثير أساليب التفكير على الاضطرابات الشخصية أقوى من تأثير الاضطرابات الشخصية على أساليب التفكير.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي بما يلي:

- العمل على إعداد برامج مقترحة تساعد الطلبة في تنمية سماتهم الشخصية الايجابية؛ وتحد من فرص تعرضهم للاضطرابات الشخصية.
- توجيه الطلبة نحو أساليب التفكير المعتدلة، بعيداً عن المغالاة في أسلوب تفكير معين، لأن استخدام نمط واحد من التفكير بشكل حاد يساعد في تحول السمات الشخصية للفرد إلى اضطرابات في الشخصية.
- إجراء المزيد من الدراسات العلمية والتطبيقية حول أساليب التفكير واضطرابات الشخصية، ويا حبذا أن تكون هذه الدراسات متخصصة؛ بمعنى أن تتناول كل دراسة أسلوب تفكير معين، واضطراب شخصي واحد وتدرس العلاقة بينهما بشكل مفصل ودقيق.
- إجراء دراسات مشابهه على عينات أخرى للكشف عن العوامل المختلفة التي تؤثر على حدوث الاضطرابات الشخصية، والعوامل المؤثرة على تنميط عملية التفكير لدى الأفراد.

References:

Abou El-Maati, Joseph. (2005). Ways of Thinking of the Distinctive Patterns of Various Personal. Egyptian Journal of Psychological Studies, 15 (49), 375-446.

Aletoum, A. (2004). The psychology of cognition- Theory – Practice, Third Edition. "Almaseerah" for publication and distribution, Amman: Jordan.

Al-Kuza'i, A.S., & Azeez, E. F., (2015). Methods of Thinking and Their Dual Interference for the Male and Female Counselors of the High Schools. Journal of college of education/ primary for science of education and humanity, university of Babel, 19: p 657-680.

American psychiatric Association (APA). (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.) Arlington, VA: American psychiatric Publishing.

Ansari Z; Fadardi JS. (2016). Enhanced visual performance in obsessive compulsive personality disorder. Scandinavian Journal Of Psychology,6 (11), 20-38.

Atsushi, Oshio. (2012). An all-or- nothing thinking turns into darkness: Relations between dichotomous thinking and personality disorders. Japanese Psychological Research, 54 (4), 424–429.

Corey, Gerald (2013). Theory and practice of counseling and psychotherapy. Australia ; Belmont, CA : Brooks/Cole / Cengage Learning, California State University.

Esmer, Elif; Altun, Sertel (2016). Teacher Candidates' Thinking Styles: An Investigation of Various Variables. Journal of Education and Training Studies, 4(5),160-172.

Fan, Hongying; Zhu, Qisha; Ma, Guorong; Shen, Chanchan; Zhang, Bingren; Wang, Wei (2016). Predicting personality disorder functioning styles by the Chinese Adjective Descriptors of Personality: a preliminary trial in healthy people and personality disorder patients. BMC Psychiatry, 16, (1), 1-7.

Geng F, Xu T, Wang Y, et al. (2013). Developmental trajectories of schizotypal personality disorder-like behavioural manifestations: a two-year longitudinal prospective study of college students. BMC Psychiatry. 2013;13:323. doi:10.1186/1471-244X-13-323.

Harrison, A.F., & Bramson, R.M. (1982). The art of thinking. New York USA: Berkley Books.

Irwin, Harvey. (2015). Thinking style and making of paranormal disbelief. Journal of the Society for Psychical Research, 79 (920), 129-141.

Mashail, F. T. (2015). The effect of personality disorder in association with some psychological disorders, up on the response of psychological treatment after psychiatric treatments. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Damascus. Syria.

Meaney, Rebecca; Hasking, Penelope; Reupert, Andera. (2016). Prevalence of Borderline Personality Disorder in University Samples: Systematic Review, Meta-Analysis and Meta-Regression. PLOS ONE 11(5),1-15.

Saieed,S.A.(2012). The ability of some career knowledge among high and low symptoms of borderline personality disorder in light of elevated neurosis form. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Cairo, Egypt.

Turki, Jihad. (2012). Thinking Styles "In Light of Sternberg's Theory" Prevailing Among the Students of Tafila Technical University and Its Relationship with Some Variables. America international Journal of Contemporary Research, 2 (3), 140-153.

Vander Hasselt ،Marie Anne: De Raedt, Rudi. (2012). How ruminative thinking styles lead to dysfunctional cognitions: Evidence from a mediation model, Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 43 ,910-914.